# الطيران الخاص
## يكافح السوق الرمادي بالتشريعات والتوعية

- التشريعات وحملات التوعية محاور عمل لضبط السوق الرمادي
- خبراء: 20 إلى 30 % نسبة الرحلات غير القانونية
- صعوبة تحديد مفهوم «الرحلة غير القانونية» تضعف من مكافحتها
- مطالب بتشريعات خاصة للقطاع تختلف عن الطيران التجاري

تشكل ظاهرة السوق الرمادي أو «رحلات الطيران الخاص غير القانونية» أحد أبرز تحديات هذه الصناعة التي باتت محوراً اقتصادياً هاماً في الإمارات خاصة ودول المنطقة عامة. ورغم أن هذه الظاهرة بدأت تتراجع خلال السنوات الأخيرة بفعل حملات التوعية والتشريعات الصارمة إلا أن صعوبة تحديد مفهوم «الرحلة غير القانونية» ما زالت مثار نقاش بين اتحاد الطيران الخاص في المنطقة وهيئات الرقابة والتشريع في عدد من دول المنطقة. ويؤكد خبراء في القطاع أن هناك دولاً عدة في المنطقة عززت بنيتها التشريعية بقوانين فاعلة ساهمت إلى حد كبير في التقليل من هذه الظاهرة التي يشير البعض إلى أنها تستحوذ على حصة تتراوح بين 30-20 % من إجمالي رحلات السوق.

لكن الأمر لا يقتصر على التشريعات بل إن حملات التوعية بين مستخدمي هذه الرحلات تشكل محوراً هاماً من مراحل مكافحة ظاهرة السوق الرمادي وتمتد حملات التوعية لتشمل أيضا الحكومات ممثلة بهيئات الرقابة على القطاع لوضع السوق في مرحلة جديدة من النمو والاستدامة خصوصا أن القطاع ورغم التحديات الاقتصادية التي واجهها خلال العامين الماضيين إلا انه حافظ على مستويات جيدة من النمو في أسواق المنطقة التي يتجه بعضها إلى تطوير بنية تحتية عالية خاصة بهذا القطاع على شاكلة مطارات ومرافق خاصة مثل مطار البطين في أبوظبي للطيران والمبنى الجديد للطيران الخاص في مشروع دبي الجنوب.

دبي - البيان الاقتصادي

## دول المنطقة تتحرك تشـــ

# الطيران الخاص يواجه الرحـــ

دبي - البيان الاقتصادي

يقول علي النقبي رئيس اتحاد الطيران الخاص في المنطقة «ميبا» إن الاتحاد وبالتعاون مع هيئات الطيران المدني في المنطقة بها فيها الإمارات تمكن من تحقيق إنجازات كبيرة على صعيد مكافحة وضبط ظاهرة السوق الرمادي وهي ما يعرف بالرحلات غير القانونية للطيران الخاص.

وقال النقبي في حوار مع «البيان الاقتصادي» إن هناك العديد من المبادرات الخاصة بمكافحة هذه الظاهرة تشمل الجوانب التشريعية والتوعوية مشيرا إلى أن هناك دولاً عدة منها الإمارات والسعودية والأردن والمغرب استطاعت أن تضع تعليمات ملزمة قللت كثيراً من الرحلات غير القانونية.

وتعرف ظاهرة السوق الرمادي أو توصف الرحلة بأنها غير قانونية عندما تقوم الشركة بنقل مسافرين لأغراض مالية أو لاعتبارات اخرى دون الحصول على الشهادات التجارية المطلوبة للمشغل وقبل الحصول على الموافقة من الجهات المختصة.

أو عندما يقوم مالك لإحدى الطائرات الخاصة بتأجير طائرته لأحد المسافرين أو مجموعة بغرض الحصول على عائد مادي رغم انه غير مخول له تأجير طائرته لهذا الغرض .

وتكون المشكلة اكثر تعقيداً عندما تتم الرحلة بدون الحصول على التراخيص القانونية وتكون الطائرة مسجلة خارج السوق الذي تعمل منه. مثال ذلك طائرة مسجلة في الولايات المتحدة أو الكاريبي وتعمل في أوروبا بأغراض تأجيرية وتكون غير حاصلة على الموافقات اللازمة للعمل تجارياً في هذا السوق.

وعلى سبيل المثال إذا وفر أحد المشغلين المرموقين في القطاع طائرة خاصة بمبلغ ما بين 20 إلى 25 ألف دولار في الساعة (ما بين 73 إلى 91 ألف درهم إماراتي في الساعة)، يقوم مشغلون أخرون يعملون في فلك السوق الرمادية بتقديم سعر أقل بحدود 15 ألف دولار في الساعة الأمر الذي يعني تأثيراً سلبياً على أعمال المشغلين.

### تشريعات السوق الرمادي

اكد النقبي أن ظاهرة السوق الرمادي أو الرحلات غير القانونية للطيران الخاص تشكل أولوية للقطاع اليوم وهناك قوانين وتشريعات أصدرتها دول في المنطقة تشكل بداية جيدة لكبح هذه الممارسات كما أن الاتحاد يعمل أيضا على مبادرات عدة لعل ابرزها تعزيز الوعي بين حكومات المنطقة والوعي أيضا بين المستهلكين وتعريفهم بأهمية أن تكون الرحلة والطائرة التي يستخدمونها تتمتع بكامل المواصفات القانونية مع وجود جميع الوثائق من تسجيل وتأمين وغيرها.

وأشار النقبي إلى أن هناك قانونين في المنطقة يتم العمل بهما فيما يتعلق بالرحلات غير القانونية وهما القانون الأوروبي والقانون الأميركي ونلاحظ أن الدول التي تعمل بالقانون الأميركي تتوفر لديها أدوات رقابة فاعلة على هذه الرحلات.

من حيث التشريعات فإن هناك دولا قطعت خطوات هامة في هذا المجال وقد عمل اتحاد الطيران الخاص في المنطقة مع دول مثل الأردن والسعودية والمغرب إضافة إلى الإمارات وجميعها أقرت منظومات تشريعية فاعلة في مجال الرحلات غير القانونية ورأينا ارتفاع نسبة الوعي بين المستهلكين في هذه الدول. ويمكن القول إن صعوبة تحديد «ظاهرة الرحلات غير القانونية» تحول دون الضبط الصارم لهذه الظاهرة وان كان هناك تجارب بداية ناجحة في الدول السابقة. في السعودية مثلا هناك اشتراطات جديدة اقرتها القوانين تتعلق بتسجيل جميع الطائرات الخاصة للاستهلاك التجاري وهو الأمر الذي ساهم في منع أية ممارسات لهذه الطائرات غير الرحلات العادية التي تقوم بها. وفي الأردن يتم منع أية طائرة من عبور اجواء المملكة أو حتى الهبوط فيها في حال تم اكتشافها تقوم برحلات غير قانونية لم تستوف الشروط التي وضعتها المملكة في هذا المجال.

أما في الإمارات التي تتمتع بسوق مفتوحة فإن التشريعات والقوانين الصارمة التي تشترط على جميع الطائرات أن تكون مزودة بكافة وثائق التسجيل والتأمين والصيانة وغيرها مما سمح لأبوظبي مثلا أن تعلن أنها خالية تماما من رحلات السوق الرمادي.

■ علي النقبي

وأكد النقبي أن جميع هذه الجهود والحوارات والنقاشات التي أثارها اتحاد الطيران الخاص مع حكومات الدول ممثلة بهيئات الرقابة على الطيران أثمرت عن نتائج يمكن القول إنها جيدة حتى الآن وساهمت في التقليل من ظاهرة السوق الرمادي أو الرحلات غير القانونية ونحن مستمرون في هذه الجهود ولدينا الكثير من المبادرات تتمحور حول أهمية الوعي بين مستخدمي هذه الرحلات وهناك نقاشات أيضا مع الأسواق الخارجية في أوروبا والولايات المتحدة لتعزيز التنسيق مع هذه الدول حيال هذه القضية.

### معوقات

وقال النقبي إن ابرز المعوقات التي تحد من مكافحة الظاهرة هي صعوبة تحديد ماهية الرحلات غير القانونية بالنظر إلى أن هذه الطائرات بعضها مسجل في إحدى الدول ولديه كافة الوثائق من التسجيل

■ سيف السويدي

والتأمين وغيرها لكن الصعوبة تكمن في ضبط الرحلات التي تقوم بها هذه الطائرة داخل الدولة وخاصة إذا كانت الطائرة قادمة من الأسواق الخارجية.

وتوقع النقبي تراجعاً تدريجياً لهذه الظاهرة وخاصة مع تعزيز التشريعات ونمو الوعي بين مستخدمي الرحلات بفضل حملات التوعية التي تقوم بها شركات الطيران المشغلة واتحاد الطيران الخاص مع توسع النقاش ليشمل دولا خارج المنطقة بما فيها دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وهما اكبر سوقين للطيران الخاص في العالم.

### تشريعات خاصة للقطاع

يؤكد علي النقبي أن القطاع ما زال يطالب بتشريعات خاصة تختلف في بعض البنود عن تلك التي تتعلق بالطيران التجاري موضحا أن الاتحاد نجح في إقناع عدد من

■ عادل ماردیني

دول المنطقة بوضع تشريعات وأنظمة خاصة للطيران الخاص تراعي طبيعة القطاع ونوعية الرحلات فيه. وأشار أن من بين نقاط الاختلاف كانت عدد ساعات الطيران التي كانت تتشابه مع ساعات الطيران التجاري حيث استطاع الاتحاد إقناع هيئات الطيران بأن ساعات الطيران لطياري الرحلات الخاصة تختلف وهناك اليوم اكثر من 11 قانوناً يتعلق بالطيران الخاص وهو انجاز جيد على صعيد المنطقة.

### السوق الإقليمي

اكد النقبي أن سوق الطيران الخاص في المنطقة تأثر بالأوضاع الاقتصادية التي تعيشها دول العالم بما فيها بطء النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة وأوضاع أوروبا الاقتصادية رغم أن السوق الإقليمي لم يشهد تراجعا في النمو وإنما حافظ على مستويات النمو الماضية.

### معرض ميبا

وقال إن معرض الطيران الخاص الذي تستضيفه دبي الشهر المقبل في مطار آل مكتوم يعد اليوم ثاني اكبر معرض من نوعه في العالم وهو يعد حدثا عالميا نظرا لما يمثله من شركات عالمية وزوار وأحداث هامة تنظم على هامش المعرض مشيرا إلى أن أعداد العارضين في معرض هذا العام نمت بنسبة 15 % وهناك 50 طائرة خاصة سيتم عرضها في ساحة العرض بنمو 10 % عن الدورة الماضية.. أما الزوار فيتوقع أن يصل أعدادهم إلى 10 آلاف زائر وهناك نمو في ساحة المعرض بنسبة 11 % مما يعكس اهتمام كبرى الشركات العالمية ذات العلاقة سواء الشركات المشغلة أو المصنعة أو الموردة للخدمات.

# 13 طائرة أسطول رويال جيت

يرتفع أسطول «رويال جت» مشغل خدمات الطيران الخاص إلى عدد 13 طائرة مع استلام طائرتين جديدتين من طراز «بوينج بيزنس جت» منها 8 طائرات من الطراز نفسه لتعزز بذلك مكانة الشركة كأكبر مشغل لطائرات «بوينج بيزنس جت» في العالم.

وأعلنت «رويال جت» عن استلام طائرة «بوينج بيزنس جت» جديدة بسعة 34 مقعداً، ضمن أحدث مراحل برنامج تجديد الأسطول الخاص بالشركة. وتأتي هذه الخطوة بعد إعلان الشركة أخيراً تعيين فريق تنفيذي جديد لقيادة المرحلة المقبلة من تاريخ الشركة.

وتضم طائرة «بوينج بيزنس جت» الجديدة غرفة نوم في المقصورة الأمامية و8 مقاعد مخصصة لدرجة كبار الشخصيات و8 مقاعد مخصصة لدرجة رجال الأعمال، بالإضافة إلى 18 مقعداً للدرجة السياحية. واستلمت الشركة الطائرة الجديدة في قاعدتها بمطار أبوظبي الدولي.

ويقدّم التصميم الداخلي للطائرة إضافة فريدة من نوعها إلى أسطول الشركة، والذي أبدعه المصمم الأميركي إديس دورية، المعروف بتصاميمه الأنيقة والمبتكرة واستخدام مواد مميزة مثل ألياف الكربون الواضحة في جميع تفاصيل التصميم الداخلي للطائرة. وتولت «لوفتهانزا تكنيك»، الشركة الرائدة على مستوى القطاع في مجال أعمال الصيانة والتي تتخذ من مدينة هامبورج الألمانية مقراً لها، مسؤولية تنفيذ هذا التصميم واستطاعت تسليم هذه الطائرة الاستثنائية في الوقت المحدد وضمن الميزانية المعتمدة.

وتم تزويد قمرة قيادة الطائرة بتكنولوجيا نظام تحسين الرؤية للطائرات. وتُعتبر «رويال جت» أول مشغل طيران خاص في دولة الإمارات العربية المتحدة يتلقى موافقة تنظيمية لاستخدام هذا النظام من قبل الهيئة العامة للطيران المدني بدولة الإمارات العربية المتحدة. ويعزز هذا النظام السلامة التشغيلية عبر استخدام كاميرا تصوير حراري مستقلة يمكنها رصد طاقة الأشعة تحت الحمراء التي تنبعث من الأجسام، وبالتالي مساعدة الطيارين أثناء الظروف الجوية غير المستقرة.

# الإمارات للطيران الخاص خدمة 5 نجوم

تسعى طيران الإمارات إلى الاستفادة من نمو الطلب في السوق المحلي على الطائرات الخاصة من خلال إطلاق خدمة الطيران الخاص عبر طائرتها من طراز إيرباص 319.

وتوفر طائرة «الإمارات للطيران الخاص» للعائلات وكبار الشخصيات ورجال الأعمال تجربة استثنائية تفوق ما يتوقعونه من مستويات الجودة والفخامة التي تميز طيران الإمارات، مع المرونة والرفاهية التي تطبع رحلات الطائرات الخاصة.

ويتميز التصميم الداخلي للطائرة وتقسيمها بالتفرد مع أعلى درجات الراحة وأرقى الخدمات لما يصل إلى 19 مسافراً. كما ستوفر رحلات إلى مختلف وجهات العالم، بما في ذلك المدن التي لا تقع ضمن شبكة خطوط طيران الإمارات للرحلات المنتظمة.

تحتوي طائرة «الإمارات للطيران الخاص» على صالة رحبة مفروشة بأريكتين وستة مقاعد وثيرة يمكن تجهيزها طبقاً لتصاميم ووضعيات مختلفة بحيث تتيح لكم إنجاز الأعمال، وتناول الطعام أو الاسترخاء ضمن أجواء تتسم بدرجة رفيعة من الراحة والرفاهية.

كما تحتوي الطائرة على «شاور سبا» بالغ الرحابة، يوفر مجموعة فاخرة من أرقى مستلزمات الاستحمام التي تضمن لكم الشعور بالانتعاش لدى وصولكم إلى وجهتكم النهائية. كما ستنعمون بتشكيلة من أشهى وجبات الطعام التي تضاهي وجبات أرقى المطاعم العالمية، كما يمكن توفير مجموعة واسعة من الأطباق المحلية عند الطلب. علماً أنه يمكننا أيضاً تصميم قائمة وجبات خاصة بكم تتماشى مع مذاقكم الخاص.

## ـــريعياً لمكافحة الظاهرة

# ـلات غير القانونية بكل الوسائل

ويوضح النقبي أن هناك صعوبات عدة تواجه عملية تنظيم ومكافحة هذه الرحلات ومنها أن الطائرات تكون عادة غير مسجلة في الإمارات والأمر يتطلب تدريب وتأهيل المفتشين على عملية التدقيق على هذه الطائرات خصوصا أن بعض المطارات تنظر عادة إلى جانب الأرباح والاتحاد على اتصال دائم مع مختلف الاتحادات الإقليمية والعالمية المتخصصة في الطيران الخاص وسلطات المطارات وهيئات الطيران المدني للحد من هذه الرحلات.

وأكد أن مكافحة هذه الظاهرة تستدعي جهوداً كبيرة من مختلف الجهات ليس في المنطقة فحسب بل في مختلف أنحاء العالم خصوصا أن هناك طائرات عديدة تكون مسجلة في أسواق خارجية.

ويرى خبراء في السوق انه وخلال السنوات الماضية كان هناك الكثير من حملات التفتيش والنشاط للتأكد من قانونية الرحلات فضلا عن زيادة الوعي بين المستهلكين بهذا النشاط غير القانوني والأخطار التي تصاحبه.

ورغم انه لا يوجد إحصاءات دقيقة حول نسبة أو أعداد هذه الرحلات أو حجم ما يمكن أن نطلق عليه السوق الرمادي لكنها تشكل نسبة معينة من سوق طيران الرحلات العارضة والبعض يصل بها إلى نسبة تتراوح بين 30-20 % من سوق الطيران الخاص في المنطقة.

وبسبب طبيعة هذه الرحلات والتعاملات التي تجري فيها فإنه يصعب القيام بإجراء حاسم باستثناء تشجيع الحكومات والسلطات المختصة على التحرك لمنعها أو حملات التوعية بين المستهلكين.

ويشير عاملون في السوق أن هناك بعض سوء الفهم ومناطق رمادية فيما يخص المزايا التجارية أو المالية إلى آخره وهناك بعض الثغرات التي يستغلها الناس بشكل مبسط في هذا المجال فإذا كنت تدفع لأحدهم لاستخدام طائرته للسفر من نقطة (أ) إلى (ب) ثم تستأجر رحلة عارضة ولكي يكون الأمر قانونياً لابد للشخص الذي يعرض عليك ذلك أن يكون لديه التراخيص والتصاريح الضرورية.

ويقول النقبي إن اللوائح والقوانين واضحة تماما في هذا الجانب ولا مجال للغموض أو التأويل والالتفاف عليها ويعرفها الجميع وما نحتاج إليه هو جانب التطبيق لهذه اللوائح.وفي ظل الطبيعة الدولية المعقدة لصفقات الرحلات العارضة وهي طبيعة غير سهلة هناك رقابة ضعيفة جدا وتطبيق هزيل للقوانين وبالتالي ليس هناك رادع للذين ينتهكون القانون. ونحن نشجع كصناعة طيران الحكومات والهيئات الرقابية على مراقبة وتطبيق اللوائح بصورة أفضل للحد من تلك التجاوزات وفي غياب هذه الممارسة بدأنا مبادرة رفع الوعي لدى المستهلكين.

إضافة إلى تسارع نمو المرافق الخاصة بالقطاع في مشروع دبي الجنوب ووجود مبنى للطيران الخاص هناك مما يعني استمرار واستدامة النمو في القطاع

وأكد النقبي أن اتحاد الطيران الخاص نفذ العديد من المبادرات بالتعاون مع الأمم المتحدة التي أكدت الدور الهام لرحلات الطيران الخاص المتعلقة بالخدمات الإنسانية التي تديرها برامج ومشاريع الأمم المتحدة.

### وعي

وقال النقبي إن استضافة دولة الإمارات لمعرض الطيران الخاص يؤكد ريادتها في هذا القطاع الذي يفتح آفاقاً وفرصاً جديدة للشركات ليس للمشغلين ولكن ايضا لمختلف المؤسسات العاملة وذات العلاقة. كما أن هناك مبادرات عدة تستهدف تعزيز الوعي لدى الطلاب بدور الطيران وتزويدهم بمعلومات لتأهيل وتطوير أجيال للعمل في القطاع.

### الأعضاء

أشار النقبي أن عدد أعضاء اتحاد الطيران الخاص يصل اليوم إلى 255 عضوا موزعين على ثلاثة أنواع من العضوية تشمل الشركات المشغلة والشركات الموردة والشركات التي توفر خدمات للقطاع والرحلات «أعضاء تابعين» موضحا أن الاتحاد انطلق في عام 2006 وكان هناك 6 شركات فقط واليوم بات الاتحاد احدى الهيئات الفاعلة في اتحاد الطيران الخاص العالمي الذي يضم 14 اتحادا إقليمياً. ويعد اتحاد الطيران الخاص في المنطقة رابع اكبر اتحاد من حيث عدد الأعضاء.

### أسطول

قال النقبي إن هناك نحو 170 طائرة خاصة مسجلة في الدولة من بين اكثر من 550 طائرة على مستوى المنطقة حيث تعد السعودية اكبر سوق للطيران الخاص من حيث أعداد الطائرات بأسطول يصل إلى اكثر من 270 طائرة تليها الإمارات. ونتوقع أن يصل أعداد الطائرات الخاصة في المنطقة إلى 1200 طائرة بحلول العام 2022.

أشار النقبي أن المنطقة تستحوذ اليوم على 2 % من السوق العالمي في مجال أسطول الطائرات الخاصة. ومع هذا النمو فإننا نتوقع أن يصل عدد الحركات الجوية في الطيران الخاص إلى 175 ألف حركة بحلول العام 2022.

لكن البعض يشير إلى أن مثل هذه الرحلات تتم عادة عن طريق وسطاء هم ايضا «غير قانونيين» وغير مسجلين لدى السلطات المختصة ويقومون بذلك من خلال نشاطهم الشخصي والمعلومات التي يعتمدون عليها موضحين أن أضرار هذه الرحلات عديدة وأبرزها أن التأمين يلغى مباشرة عند وقوع حادث لهذه الطائرة مما يحرم جميع الأطراف من الحصول على أي تعويضات كما أن معايير السلامة والأمن تحيط بها الكثير من الشكوك وهي لا تخضع لإجراءات فنية سليمة وهي قضايا لا يدركها المستأجر.

### اجتماعات

ستشهد الدورة المقبلة من معرض الطيران الخاص عقد اجتماعات عدة، منها الاجتماع السنوي لمجلس إدارة «ميبا» واجتماع المجلس العالمي للطيران الخاص «إيباك»، ومؤتمر الطيران الخاص على هامش المعرض، لبحث التحديات وفرص النمو المتاحة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، كما سيتم تنظيم حدث خاص خلال المعرض تحت عنوان «يوم المستقبل»، مخصص لطلبة الجامعات والمدارس، لتعريفهم بدور وأهمية قطاع الطيران والنقل الجوي، وفتح المجالات المهنية أمامهم في هذا الإطار. ويقام المعرض في ظل تزايد ملحوظ لاستخدام الطائرات الخاصة في منطقة الشرق الأوسط. كما يشكل الحدث فرصة لأصحاب الطائرات الخاصة ومستخدميها من رجال الأعمال وغيرهم لاكتشاف أحدث الابتكارات على تكنولوجيا الصناعة.

واكد أن هناك الكثير من الاتجاهات الجديدة في قطاع الطيران الخاص والتي يبرزها معرض الطيران الخاص ومنها مثلا اتجاه الشركات إلى توفير طائرات اصغر لخدمة العملاء خصوصا أن معظم طائرات المنطقة الخاصة هي من الطائرات الكبيرة وباتت هناك حاجة ماسة لنوع صغير من الطائرات تلبي احتياجات شريحة واسعة من المسافرين وضمن تكلفة معقولة منافسة حتى للطيران التجاري. وبالفعل ظهرت في الإمارات أول شركة طيران توفر طائرة ذات محرك واحد. ومن ضمن المعرض سيكون هناك ايضا الكثير من الخدمات الجديدة والمنتجات التي تؤكد جاذبية سوق المنطقة واهمية الطيران الخاص فيه كركيزة أساسية في قطاع الطيران عموما الأمر الذي دفع كثيراً من حكومات المنطقة إلى تأسيس مطارات خاصة وتطوير البنية التحتية الخاصة لهذا القطاع كما نرى في أبوظبي التي وفرت مطار البطين لرحلات الطيران الخاص والخدمات المتعلقة به

# السويدي: معايير تفتيش عالية في الإمارات

ومن جهته يؤكد سيف السويدي مدير عام الهيئة العامة للطيران المدني أن دولة الإمارات ممثلة بالهيئة تنظر إلى هذه القضية باعتبارها قضية اقتصادية خصوصا أن جميع الطائرات القادمة والمغادرة من وإلى الدولة يتوجب عليها أن تكون قانونية تماماً من حيث التسجيل والتأمين والتفتيش ووفق أعلى المعايير العالمية.

وقال السويدي إن الاشتراطات الصارمة التي وضعتها الهيئة أسهمت بشكل فاعل في الحد من ظاهرة الرحلات غير القانونية ذلك أن جميع الطائرات والشركات المشغلة لهذه الرحلات والمسجلة داخل الدولة تخضع لإجراءات تدقيق وتفتيش عالية المستوى حيث تقوم الهيئة ومن خلال فرقها والخبراء فيها بالتفتيش الدوري على معايير الصيانة ومدى تأهيل الطيارين والحالة العامة للطائرة للتأكد من ملاءمتها للطيران وفق القانون الدولي.

أما الأمر بالنسبة للطائرات والشركات المسجلة خارج الدولة فإن أعمال التفتيش والتدقيق عليها تكون من مسؤولية الدولة المسجلة فيها لكن الهيئة من جانبها تقوم بأعمال تفتيش عشوائية على الطائرات التي تهبط في الدولة أيا كان نوعها رغم انه من الصعب التفتيش عليها بشكل مستمر وفي حال وجود أي مخالفة فيما يتعلق بمسؤوليات الهيئة فإن الشركة تخضع لاجراءات تأديبية وقانونية تتراوح ما بين الغرامات وحتى الإجراءات القانونية ووقف عملياتها من وإلى الدولة بل ويتم ايضا إخضاع جميع الطائرات والرحلات من هذه الدولة تحت المراقبة كإجراء احتياطي وهناك كثير من الحالات التي منعت فيها الهيئة شركات وطائرات من العمل داخل سوق الدولة.

ويشير خبراء إلى أن هناك وسطاء يعملون بشكل قانوني لتنظيم الرحلات العارضة أو رحلات التشارتر وهي تلك الرحلات غير المجدولة والتي لا تخضع لحقوق الطيران وبتعاون مع مشغلين مسجلين في خارج الدولة وهؤلاء يخضعون لإشراف وتدقيق من قبل الهيئة ولا مخالفة في ذلك لكن في حال وجود أي مخالفات تنظيمية يتم شطب رخصهم وتصل العقوبة إلى الاجراء القانوني في بعض الحالات لكن الاجراء الفاعل يجب أن يتم من الدولة المسجلة فيها الطائرة أو الشركة المشغلة.

وأضاف أن سوق الدولة سوق مفتوح أمام حركة الطيران ويشهد يوميا الكثير من حركة الطيران التجاري والعارض ومسؤولية الهيئة تتمثل في التأكد من معايير السلامة وتأهيل الطيارين وغيرها.

ويرى عادل مارديني الرئيس التنفيذي لشركة جيتيكس المتخصصة في أعمال المناولة الأرضية للطيران الخاص أن دولة الإمارات تعد واحدة من اكثر أسواق العالم انفتاحاً وهي تمثل اليوم سوقاً عالمية للطيران بما فيها الطيران الخاص.

وقال إن هناك الكثير من التشريعات التي أقرتها الدولة خلال السنوات الأخيرة والتي تضمن بقاء الإمارات كبيئة ملائمة لرحلات الطيران الخاص تعززها بنية تحتية متطورة ومرافق عالية ونمو كبير في سوق الطيران الخاص.

# 33 ألف درهم اشتراك «جيت سمارتر» لحجز الطائرات

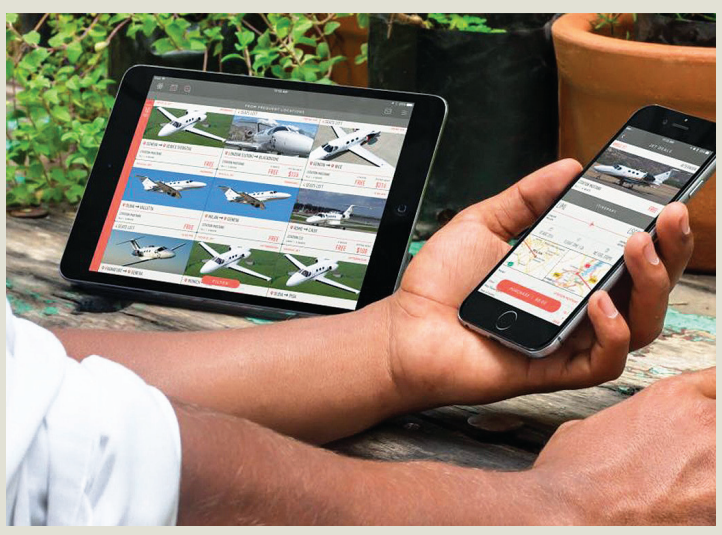

يبلغ حجم الاشتراك السنوي لتطبيق جيت سمارتر عبر الهواتف الذكية نحو 33 ألف درهم، حيث يعمل هذا التطبيق على تقديم العديد من العروض والأسعار للسفر عبر الطائرات الخاصة في جميع أنحاء العالم، ويساعد هذا التطبيق على توفير الطائرات الخاصة لجميع الراغبين بالسفر على متنها وبأسعار مخفضة.

ويساهم هذا التطبيق في إلغاء دور الوسطاء عند استئجار الطائرات الخاصة، وتحويل هذه العملية إلى منتهى البساطة والسهولة لتحقيق التواصل السلس بين المسافرين والطائرات الخاصة من خلال هواتفهم الذكية في دول مجلس التعاون الخليجي.

وسيمكن التطبيق العملاء من الوصول إلى 100 طائرة على المستوى الإقليمي وأكثر من 3000 على مستوى العالم من خلال شبكة من شركاء النقل الجوي.

وتتوفر خدمات جت سمارتر مقابل اشتراك سنوي قدره 9000 دولار أميركي، ورسوم تأسيس للسنة الأولى فقط تقدر بـ 3000 دولار أميركي، علاوة على ذلك، فإن أعضاء جت سمارتر يتمتعون بالكثير من المزايا التي تشمل الحصول على المقعد الأول مجاناً على جميع رحلات «جت شتل»، بالإضافة إلى ثلاثة إلى أربعة مقاعد مجانية في حجوزات «جت ديلز». ويمكن للأعضاء أيضاً شراء مقاعد إضافية لرفاق السفر، كما يمكن شراء مقاعد إضافية بنقاط العميل إن وجدت.

كما يمكن لأعضاء جت سمارتر إنشاء مسار خاص بهم من خلال خدمة «جت شتل». واعتماداً على التاريخ والوجهة، يوفر التطبيق التفاصيل بما في ذلك الحد الأدنى لعدد المقاعد والأسعار الفورية للتأكد من تقديم رحلة مضمونة. في حال إنشاء الطلب، تُقدم بقية المقاعد الشاغرة على متن الطائرة للأعضاء الآخرين عبر التطبيق.

# سوق واعد للطيران الخاص

يشـــهد ســـوق الطيران الخاص في الدولة والمنطقة نمواً متسارعاً رغم الأحداث السياسية التي تشـــهدها دول عدة. وتخطط شركات وطنية وعالمية عدة للتوسع في مطارات عدة في الدولة سواء من حيث المنشآت والمرافق الجديدة أو تطوير الخدمات للعملاء أو شراء طائرات جديدة وخاصة في ظل توفر البنية التحتية الملائمة من مطارات خاصة وخدمات ومنشآت تلائم هذا القطاع الحيوي.

**255**
عدد أعضاء اتحاد الطيران الخاص ما بين مشغلين للرحلات وموردين والأعضاء الأخرين من الشركات ذات العلاقة برحلات الطيران الخاص

**% 20**
حصة رحلات الســـوق الرمادي من إجمالي رحـــلات الطيران الخـــاص في المنطقة وفقاً لتحليلات فلايت غلوبال .

**% 7**
حصة منطقة الشرق الأوســـط وشـــمال أفريقيا من الطلب على الطائرات الخاصة بالرغم من الهدوء النسبي الذي شهدته الأسواق خلال العامين الماضيين

**1420**
طائرة خاصـــة أســـطول المنطقة المتوقع في عـــام 2032 بمعدل نمو سنوي يصل إلى 6.5 %

**550**
طائرة عاملـــة في قطاع الطيران الخـــاص في مختلف أســـواق المنطقة التي تعد وجهة هامة لرجـــال الأعـــمال وكبـــار الشخصيات

### تشريعات
ســـارعت عدة دول في المنطقـــة إلى تعزيـــز التشريعـــات والأنظمة لضبط رحلات السوق الرمادي والتي تصل إلى منـــع الطائـــرة مـــن الهبـــوط فيها أو حتى عبور أجوائها

### توسع
تتوقع بومبارديه تســـليم 1095 طائرة خاصة لعملاء في منطقة الشرق الأوسط خـــلال الفـــترة مـــن 2014-2033 بنمو سنوي يصل إلى 7 % مدفوعاً بنمو الطلب والاســـتثمارات في هذا القطاع

### تحديات
تعد ظاهرة الســـوق الرمادي ابرز تحديات قطـــاع الطيران الخاص وهـــي تلـــك الرحلات العارضة التي تقوم بها شركات لم تستوف كل الـــشروط القانونيـــة للرحلة

### مطارات
تتمتع دولة الإمارات ببنية تحتية متطورة للطيران الخاص من خلال مطـــار البطين في ابوظبي الخاص بهذه الرحلات إضافة إلى مطار آل مكتوم والمرافق الخاصة برحلات الطيران الخاص

### الإمارات
تعد الإمارات ثاني اكبر ســـوق للطيران الخاص بعد السعودية بأسطول يبلغ 170 طائرة

### رويال جيت
تعد شركة رويال جيت أكبر مشـــغل في العالم لطائرات بوينغ للأعمال وتمتلك 6 طائرات منها ضمن أســـطولها البالغ 12 طائرة

### حصة المنطقة
2 % حصـــة المنطقة من الطائـــرات الخاصة من إجمالي الســـوق العالمي ويتوقع استمرار النسبة خلال العامين المقبلين

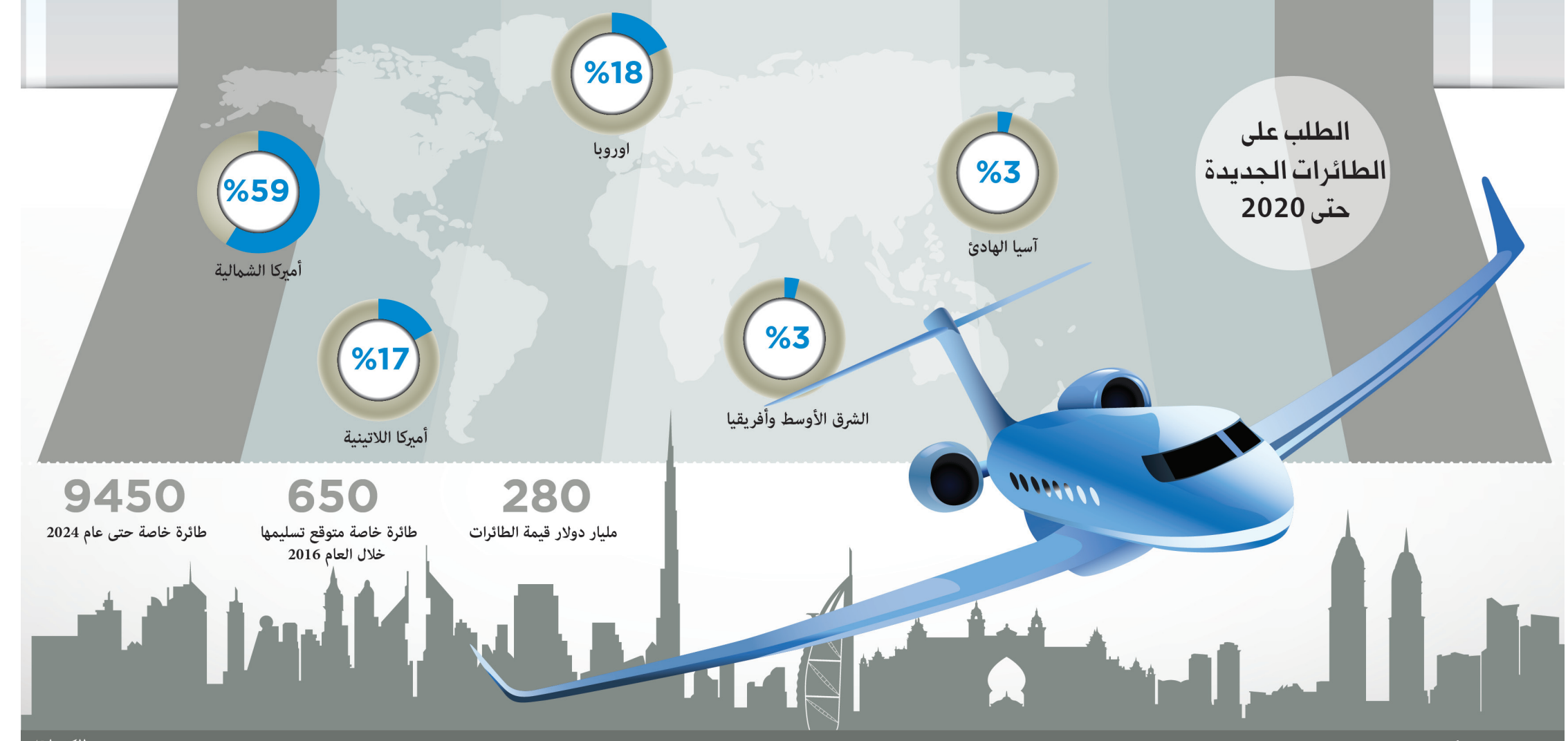


غرافيك: محمد أبوعبيدة

البيان

أسباب

## النشاط السياحي والدعم الحكومي أهم عوامل نمو القطاع

كشـف عادل ماردیني الرئيس التنفيذي لشـركة «جيتيكس» للطيران الخاص أن دبـي توفر حلولاً اسـتراتيجية تسـاهم في تعزيز تنافسـية الشـركات المعنية بالقطاع، مشـيراً إلى أن هناك مجموعة مـن العوامل سـاهمت في نمـو قطاع الطيـران الخاص في الدولـة منها تطور البنيـة التحتيـة والنشـاط الاقتصـادي والسـياحي بالإضافـة إلـى المبـادرات الحكومية.

وأكـد ماردينـي أن انتقـال عمليـات الشـركة إلى مطار آل مكتوم يمثل نقلة نوعية لأعمـال جيتيكـس ويمهد للنمو فـي عملياتها، خاصةً مـن حجم التعامل مـع الطائـرات الخاصـة، حيـث تجري الاسـتعدادات حالياً في دبـي الجنوب لافتتـاح مبنـى الطيران الخـاص والذي يشـكل إضافة قيّمة للمشـروع تسـمح لمزيد مـن النمو في القطاع وبمعدلات نمو من خانتين. دبي - البيان

تأهيل

## 1095 طائرة خاصة تسلمها بومبارديه حتى 2033

تشير توقعات شركة بومبارديه إلى تسليم 1095 طائـرة خاصـة لعملاء فـي منطقة الشـرق الأوسـط خلال الفترة من 2014-2033 بنمو سـنوي يصل إلى 7% مدفوعاً بنمو الطلب والاستثمارات في هذا القطاع الذي يعمل فيه أكثر من 40 شركة مشغلة ومزودة للخدمات.

من جهتهـا، قالت شـركة «هونيويل» إن حصـة منطقة الشـرق الأوسـط وشـمال أفريقيـا من الطلب على الطائرات الخاصة تتراوح بيـن 4-7% من الطلـب العالمي، حيـث يخطط 18% من المشـغلين القيام بعمليـات شـراء جديـدة خـلال الفتـرة المقبلـة. ووفقـاً لبيانات اتحـاد الطيران الخاص في الشـرق الأوسـط فإن أسطول المنطقة يمثل 4% من الأسـطول العالمي ويتوقـع اسـتقرار هـذه الحصـة خـلال السـنوات الخمس المقبلة. وتخطط شركة جاما افييشـن لتعزيز أعمالها في أسـواق الإمارات والسعودية. دبي - البيان